NPT/CONF.2015/PC.III/WP.36

Distr.: General
18 April 2014
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٨ نيسان/أبريل ٩ أيار/مايو ٢٠١٤

الجهود الرامية إلى تعزيز السلامة النووية

ورقة عمل مقدمة من الاتحاد الأوروبي

١ - يسلِّم الاتحاد الأوروبي بحق الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار) في استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وفقا للمادة الرابعة من المعاهدة، مع إيلاء الاعتبار الواجب للمواد الأولى والثانية والثالثة منها، ولا يزال الاتحاد الأوروبي ملتزما بكفالة تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية بروح المسؤولية في ظل أفضل ظروف السلامة والأمن وعدم الانتشار.

٢ - وتشكل الحادثة التي وقعت في ١١ آذار/مارس ٢٠١١، في محطة فوكوشيما - دايتشي للطاقة النووية، حدثا هاما في تاريخ استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وسيستغرق المجتمع الدولي عدة سنوات كي يستخلص جميع الدروس المستفادة من حادثة فوكوشيما - دايتشي، وينبغي أن تستمر الجهود التي تبذلها جميع الأطراف المعنية في هذا الصدد. وتكتسب إدارة جوانب التعليم والتدريب والمعارف أهمية قصوى في ترسيخ أسس البنيات التحتية للسلامة النووية في هذا السياق.

٣ - ويعرب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عن تكريس جهودهم لتعزيز مواصلة تحسين عناصر السلامة النووية، على أساس الأهداف والمرجعيات المشتركة، في إطار الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية وعلى الصعيد الدولي في آن واحد معا.

060514 020514 14-31180X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

في إطار الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية

٤ - اعتمدت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية، في ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، أمرها التوجيهي بشأن وضع إطار للسلامة النووية للمنشآت النووية للجماعة. ويتمثل هدف ذلك الأمر التوجيهي في كفالة استمرار تحسين السلامة النووية وتعزيزها. ويتعين على الدول الأعضاء اتخاذ التدابير اللازمة لوضع ترتيبات وطنية تكفل مستوى عال من السلامة النووية داخل منظومة الاتحاد الأوروبي. ويتضمن الأمر التوجيهي أحكاما ذات أهمية قصوى للسلامة النووية، مثل التزام الدول الأعضاء بعمل ترتيب لإجراء تقييم ذاتي دوري للإطار الوطني والسلطة الرقابية المختصة، ولدعوة النظراء إلى إجراء تقييمات دولية في ميدان السلامة النووية، مرة كل عشر سنوات على الأقل. واعتُمد بعد سنتين من ذلك التاريخ، في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١١، أمر توجيهي بشأن وضع إطار للإدارة الآمنة للوقود المستهلك والنفايات المشعة لدى الجماعة، أنشئ بموجبه إطار تشريعي شامل للمنشآت النووية وإدارة النفايات المشعة والوقود المستهلك في ذات الوقت.

٥ - وعلاوة على ذلك، خضعت جميع محطات الطاقة النووية في الاتحاد الأوروبي، عقب حادثة فوكوشيما - دايتشي، لعملية شاملة وشفافة لتقييم المخاطر (اختبارات إجهاد) وإجراء استعراضات النظراء، في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١. وخلصت اختبارات الإجهاد المذكورة، بقيادة فريق المراقبين الأوروبيين المعني بالسلامة النووية، إلى أنه لا توجد أسباب فنية تستدعي إغلاق أية محطة للطاقة النووية في أوروبا، وحددت سلسلة من الممارسات الجيدة والتوصيات الواجب اتخاذها من قبل المشغلين في الدول الأعضاء، تحت إشراف الجهات الرقابية الوطنية. وعلاوة على ذلك، وبناء على طلب من مجلس أوروبا، تناقش المؤسسات الأوروبية الآن مسألة تنقيح الأمر التوجيهي المتعلق بالسلامة النووية بهدف تعزيز الإطار الرقابي للسلامة النووية. وتهدف تلك التحسينات إلى كفالة قدر أكبر من الوضوح بشأن التدابير اللازمة لضمان استقلال السلطات الرقابية الوطنية، والإفساح لقدر أكبر من الشفافية بشأن المسائل المتعلقة بالسلامة النووية، ووضع أهداف للسلامة النووية في جميع المنشآت النووية بالاتحاد الأوروبي، وأخيرا، تعزيز آلية استعراضات النظراء.

٦ - وتجدر الإشارة إلى أن الأوامر التوجيهية خطّت لوائح موحدة ووضعت معايير أساسية مشتركة. وهي لا تمنع الدول الأعضاء من اعتماد أحكام أكثر صرامة في قوانينها المحلية أو من الاحتفاظ بمثل تلك الأحكام.

على الصعيد الدولي

٧ - يعرب الاتحاد الأوروبي عن تأييده الكامل للدور المركزي الذي تؤديه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز السلامة النووية. وتحدد خطة العمل المتعلقة بالسلامة النووية، التي اعتمدتها الدول الأعضاء في الوكالة في عام ٢٠١١، المجالات التي تكون فيها الحاجة إلى الجهود الوطنية والدولية المتعلقة بالسلامة النووية على أشدها. وقد أحرزت أمانة الوكالة والدول الأعضاء فيها تقدما في تنفيذ تلك الخطة منذ عام ٢٠١١، وينبغي أن تستمر الجهود المبذولة في هذا الصدد. ويتعين أن تتضح بعد عام ٢٠١٥ الرؤية المشتركة التي تتقاسمها الدول الأعضاء في الوكالة للإجراءات الواجب اتخاذها من أجل تعزيز السلامة النووية في الأجل الطويل. وجرى في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال السلامة النووية بغرض تعزيز تنسيق التعاون بين الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٨ - ويؤكد الاتحاد الأوروبي أهمية استمرار التعاون الدولي من أجل تعزيز السلامة النووية وإدارة النفايات بطريقة آمنة وتوفير الحماية من الإشعاع وتحديد المسؤولية النووية المدنية، ويدعو الدول التي لم تفعل ذلك بعد إلى الانضمام إلى جميع الاتفاقيات ذات الصلة في أقرب وقت ممكن، وإلى تنفيذ الالتزامات التي تترتب على ذلك تنفيذا كاملا. وعلى وجه الخصوص، تعرب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن التزامها بالعمل على تأسيس نظام عالمي للمسؤولية النووية المدنية، بهدف معالجة شواغل جميع الدول التي قد تتضرر من وقوع حادثة نووية، وذلك من أجل كفالة تقديم التعويضات عن الأضرار النووية بشكل فوري ومناسب وغير تمييزي. وتشجع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الدول التي لم تمنح الاعتبار الواجب لإمكانية الانضمام إلى الصكوك ذات الصلة المتعلقة بالمسؤولية الدولية، حسب الاقتضاء، أن تفعل ذلك.

٩ - وسيكون تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الشامل عن حادثة فوكوشيما، المقرر إكماله هذا العام، أداة مهمة لمواصلة تعزيز السلامة النووية، ولم ينقطع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عن تقديم الدعم بنوعيه العيني والمالي لهذا العمل الهام. وسيوفر هذا التقرير تقييما شاملا للحقائق بشأن حادثة فوكوشيما - دايشي، يتناول الأسباب والنتائج والدروس المستفادة.

١٠ - ويشجع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه جميع الدول على السعي المستمر إلى تحسين السلامة النووية استنادا إلى أحدث المعارف العلمية والتقنية من أجل المساعدة على تحقيق مستويات عالية من السلامة على نطاق العالم، وعلى أن تطبِّق معايير السلامة التي

وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية كحد أدنى. وتعرب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن التزامها بتنفيذ مدونة قواعد السلوك بشأن سلامة مفاعلات البحوث وكذلك مدونة قواعد السلوك بشأن سلامة و أمن المصادر المشعة، وتشجع جميع الدول على القيام بذلك.

١١ - ويرى الاتحاد الأوروبي أن تُمنح الأولوية لإضفاء الطابع العالمي على اتفاقية الأمان النووي والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة واتفاقية التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي. وبلغ عدد الدول التي وقَّعت حتى الآن على اتفاقية الأمان النووي ٦٥ دولة وعدد الدول التي صدَّقت عليها ٧٧ دولة، بما فيها الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية بوصفها منظمة إقليمية. وبلغ عدد الدول التي وقَّعت حتى الآن على الاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك وأمان التصرف في النفايات المشعة ٤٢ دولة وعدد الدول التي صدَّقت عليها ٦٩ دولة، بما فيها الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية بوصفها منظمة إقليمية. ويدعو الاتحاد الأوروبي جميع الدول التي لم تفعل ذلك بعد، ولا سيما الدول التي تخطط للشروع في تنفيذ برنامج للطاقة النووية أو التي أتخذت مؤخرا ولأول مرة الترتيبات اللازمة لأنشاء محطة للطاقة النووية، إلى التوقيع والتصديق على الاتفاقيات المذكورة أعلاه دون تأخير. ويشجع أيضا جميع الأطراف المتعاقدة على المشاركة بنشاط في اجتماعات الاستعراض للأطراف المتعاقدة.

١٢ - ولتعزيز فعالية تلك الاتفاقيات أهمية قصوى. وقام الاتحاد الأوروبي الدول الأعضاء فيه، في هذا الصدد، بأداء دور رائد في مجال وضع مقترحات لتعزيز فعالية اتفاقية الأمان النووي، أثناء الاجتماع الاستعراضي السادس الذي عقد مؤخرا نتيجة جهد الفريق العامل المعني بالفعالية والشفافية، بما في ذلك اعتماد التدابير الرامية إلى تعزيز عملية الاستعراض، وعقد مؤتمر دبلوماسي في غضون عام واحد لبحث مسألة تعديل الاتفاقية. ويعرب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عن الالتزام بتعزيز المشاركة النشطة للأطراف المتعاقدة في عملية استعراض الاتفاقية، والعمل من أجل الترويج للتدابير غير الملزمة التي اعتمدها مؤخرا الاجتماع الاستعراضي السادس وتنفيذها، مثل أن يدرج في موجزات التقارير الوطنية وصف للسياسات والخطط والجداول الزمنية المتعلقة بتوجيه الدعوة لتنفيذ بعثات استعراض النظراء وبعثات المتابعة على الصعيد الدولي، وأن يجري الإبلاغ بشكل طوعي في التقارير الوطنية بالمعلومات ذات الصلة بسلامة الأنواع الأخرى من المفاعلات النووية المدنية.

١٣ - ويمثل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، مجتمعين، أحد أكبر الجهات المقدمة للمساعدة في الوقت الراهن. ومثال ذلك، أنه دأب على تأييد تعزيز السلامة النووية في جميع أنحاء العالم، وأسهم بمبلغ ٢٢٥ مليون يورو خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠، من خلال آليته للتعاون في مجال السلامة النووية. وتهدف المشاريع الممولة عن طريق تلك الآلية إلى دعم وتعزيز تحقيق مستوى عال من السلامة النووية والحماية من الإشعاع، وتطبيق ضمانات تتسم بالكفاءة والفعالية بشأن المواد النووية. وخصصت الدول الأعضاء أيضا دعما ماليا للأنشطة المتعلقة بالسلامة النووية، التي تنفذها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار برنامج التعاون الفني، الذي يقدم المساعدة إلى البلدان من أجل تحسين بنياتها التحتية للسلامة النووية بغرض الاستجابة لحالات الطوارئ. ويود الاتحاد الأوروبي أيضا أن يؤكد أن المساهمات القيمة لمختلف التطبيقات السلمية للطاقة النووية في تعزيز تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية تعتمد أيضا على التعاون في مجال السلامة النووية والإشعاعية.